

تفسير سورة هود من الآية ٩٦ الى الآية ٦٧ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد نواصل ايها الاخوة تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري
 نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:19](#)

حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
 وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:36](#)

لا نزال مع سورة هود والتي من ابرز مقاصدها التوكل على الله جل وعلا بعد قصتي قوم صالح عليه الصلاة والسلام تأتي قصة
 ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام. وما يتبعها - [00:00:56](#)

من قصة نبي الله لوط عليه الصلاة والسلام وتأملوا كيف خص الله تعالى من مشاهد هذه القصص ما يتناسب مع مقصود السورة من
 ترسيخ التوكل على الله جل وعلا من خلال - [00:01:23](#)

هذه القصص العظيمة مع ما فيها من الانذار الشديد شيببني هود واخواتها لكن القصة هنا تفتتح ببشري في الحقيقة يقول الله جل
 وعلا ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشري سبحانه جل وعلا - [00:01:43](#)

ان رحمتي سبقت غضبي ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشري والبشري هي ماذا بشروه بماذا بالولد لاسحاق عليه الصلاة والسلام الولد
 نعمة عظيمة هو في الحقيقة بشري وكذلك قيل بشروه بماذا - [00:02:07](#)

بشروه باهلاك قوم لوط كلاهما صحيح وقدموا على التبشير ما يفيد الاستئناس والسرور قالوا سلاما قال سلام ولقد جاءت رسلنا
 ابراهيم بالبشري فلما دخلوا عليه اول ما بدأوا قبل ان يبشروه بشيء - [00:02:35](#)

سلموا عليه قالوا سلاما والسلام فيه استئناس هذا من اعظم اداب الدخول من اداب الاسلام يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
 بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها اما كيف قال تستأنس - [00:03:09](#)

وهذا الاستئناس انما يحصل بالسلام قالوا سلاما واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها طيب ابراهيم ماذا فعل هل حيا
 باحسن منها او بالمثل قالوا سلاما قال سلام فهنا - [00:03:32](#)

كلمة مقابل كلمة لكن في الحقيقة اي التحيتين احسن نعم تحية ابراهيم احسن من تحية الملائكة من اين استفدنا هذا نعم من اللغة
 العربية كيف؟ من النحو ليفهم نحو سيعرض الجواب - [00:03:59](#)

ما اعراب سلامة وما اعراب سلام نعم نعم سلاما مصدر يعني تقصد مفعول مطلق يعني سلمنا سلاما نسلم سلاما. فالجملة اذا ماذا؟
 اسمية ولا فعلية احسنت طيب قال سلام هنا ما اعراب سلام - [00:04:24](#)

مبتدأ ممكن يكون مبتدأ يعني سلام عليكم فالجملة في تحية ابراهيم ماذا اسمية وكما تعرفون الاخوة في البلاغة ان الجملة الاسمية
 تدل على ماذا ما الفرق في الدلالة بين الجملة الاسمية والفعلية - [00:04:55](#)

نعم الجملة الاسمية تدل على الثبوت والاستقرار والجملة الفعلية تدل على ماذا التجدد والتغير ولهذا مثلا اذا قلت محمد حافظ للقرآن

ماذا تفهم ما الفرق بين محمد حافظ للقرآن بين قولك يحفظ محمد القرآن - [00:05:16](#)

يحفظ محمد القرآن يعني ماذا يعني مستمر ولا زال يحفظ وممكن يراجع يعني الجملة الفعلية تشعر التجدد والتغير بخلاف الجملة

الاسمية محمد حافظ للقرآن يدل على انه حفظ وانتهى قالوا سلاما قال سلام - [00:05:42](#)

لذلك كانت تحية إبراهيم أحسن من تحية الملائكة قالوا سلاما قال سلام وفي قراءة قال ايش قال سلم ان السلام فيه السلامة والامان

والسلم قالوا سلام قال سلام وسارع ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:06:11](#)

باكرامهم كما هو معلوم من صفته قال فما لبث ان جاء بعجل حنيذ انظر الى اداب الضيافة التحية باحسن منها ثم تأمل قال فما لبث

في سورة الذاريات ماذا قال - [00:06:44](#)

فراغ يعني ما تأخر على اضيافه بالضيافة فما لبث بدون ان يشعروا فراغ فما لبث ان جاء بعجل حنيذ هذا ما يحتاج الى اعداد

وتجهيز لكنه ايش لانه جاهز عنده - [00:07:03](#)

ان هذا من شأني اصلا هو يكرم الضيفان الطعام وعد اصلا ما يحتاج الى تجهيز فهو مستعد فاتح بيته للضيوف. ولهذا قال فما لبث ان

جاء بعجل حنيذ ما تأخر - [00:07:28](#)

فما لبث ان جاء بعجل والعجل هو ماذا نعم الفتى البقر يعني ولد البقر الصغير العجل وهذا اطيب ما يكون في اللحم ثم ايضا تأمل

قال حنين حنيذ يعني ماذا - [00:07:46](#)

المشوي على الحجارة وهذه الكلمة مستخدمة في المطاعم تروح السعودية تقول ابا حنيذ استخدم تماما يجيب لك لحم حنيذ وهو

معروف من احسن واطيب اللحوم يكون يعني في غاية اللين - [00:08:08](#)

وهذا الذ ما يكون ايضا في طبخ اللحم فجاء بعجل حنيذ يعني مشوي على الردف وهي الحجارة المحماة وكلمة حنادة تدل على شدة

حرارة تذهب رطوبة الشيء. وهذا هو الشواء - [00:08:29](#)

قال فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. طيب هنا قال حنيذ في سورة الذاريات قال ايش ثمين ما المناسبة هل من مناسبة نعم نعم احسنت.

الذاريات من ابرز ما ظهر فيها مسألة الرزق - [00:08:50](#)

وفي السماء رزقكم وما توعدون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فتأمل جاء الى اضياف برزق كثير بعجل ثمين والله اعلم هذا

يناسب جو الرزق لكن هنا قال حنيذ - [00:09:16](#)

من يأتينا بمناسبة هنا انا ما اقول حتى اسمع حتى ما اكون من المتكلمين يوافقني واحد منكم نعم عن هذا الذي وقع في قلبي قال

القصة هذي فيها عذاب وخاصة بحجارة محماة - [00:09:36](#)

في النار بحجارة من سجيل تنزل على قوم لوط تحرقهم كأنها تشويهم كالعجل الحنيذ الله اعلم هل هذا فيه مناسبة او لا نقول هذا

من اللطائف مما يستأنس به والله اعلم - [00:09:59](#)

نعم ها نعم والله انا قام في ذهني اربطها بالتوكل لكن ما ركبت معي ايش علاقة الشواء بالتوكل يعني لكن المناسبة الله اعلم تكون

ظاهرة مسألة يعني العذاب الذي لا لا هذا نعم فما لبث - [00:10:22](#)

صحيح يعني ممكن لكن هو تعلق باداب الضيافة الله اعلم بالذ الطعام ها ممكن ما ادري هل قال لي هذا احد يعني هذا طيب لكن

هو كان معروف يعني يذكرون هنا في القصة انه كان يعني ابراهيم معروف بالضيافة كان هذا مجهز يعني - [00:10:52](#)

طيب ليس هذا ان معناه بارد لا يعني يكون يعني شواه بسرعة واتى به قال فما لبث ان جاء بعجل حنيذ قال فلما رأى ايديهم لا تصل

اليه لا تصل الى ماذا - [00:11:28](#)

اللحم العجل ما يأكلون وفي الاية الاخرى قال الا تأكلون فاجس منهم خيفة لانه ما اكلوا هنا كذلك قال فلما رأى ديهم لا تصل اليه

نكرهم تقول نكره وانكره واستنكره - [00:11:48](#)

يعني اشتدت نكارتهم لهم قال البقاع وهذا يدل على ما قاله بعض العلماء ان نكرة ابلغ من انكر نكرة كأنها يعني نكرهم ما ادري طيب

نكرهم طبعاً اخوة ضيف ينزل عندك - [00:12:08](#)

يقول له كل وتجده صامت ما يأكل لا شك انه يقوم في قلبك ماذا يعني شك وريب من هذا الضيف لماذا اتى اذا ولهذا قال قتادة رحمه الله وكانت العرب اذا نزل بهم ضيف فلم يطعم من طعامهم ظنوا انه لم يجئ بخير وانه يحدث - [00:12:38](#)

نفسه شرا نعم ولهذا قال واوجس منهم خيفة نكرهم استنكر هذا الامر من عادة الضيف ان يأكل ما المانع من ان تأكلوا لكن تأمل ايضا في ادبه مع اضيافه هل اظهر هذه النكارة - [00:12:59](#)

قال واوجس منهم خيفة واوجس يعني اوجس بمعنى ماذا شعر واحس آآ كلمة وجسة تدل على احساس الشئ وتسمع له اه فاوجس في نفسه خيفة موسى تكون في النفس واوجس منهم خيفة اضمرف في نفسه خيفة - [00:13:22](#)

ولا يعلم انهم ملائكة الله لماذا لا يأكلون واوجس منهم خيفة لان الضيف اذا رضي ان يأكل من طعامك لان هذي مسالمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان كانه اذا قبل احسانك وهو مستعد ان يحسن اليك - [00:13:55](#)

لكن لما ما يقبل احسانك اصلا اذا لان لسان حاله يقول اذا توقع مني اي شئ قال واوجس منهم خيفة فهنا كشفوا له عن الحقيقة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط - [00:14:17](#)

قالوا لا تخف ازالوا عنه هذه الخيفة ثم بشروه بهذه البشارة انا ارسلنا الى قوم لوط هذه البشارة الاولى وعلم انهم اذا ملائكة الله وما ارسلوا الى قوم لوط الا لانزال العذاب عليهم - [00:14:37](#)

انا ارسلنا الى قوم لوط قال وامرأة قائمة وامرأته قائمة فضحكت هي ضحكت لماذا لانها استبشرت باهلاك قوم لوط اهل الخبث استبشرت بهذا لا شك ان اهلك الظالمين اهل الخبث - [00:14:57](#)

هذا بشرى للمؤمنين وامرأته قائمة ما معنى قائمة هنا ماذا تفعل قائمة نعم ها لماذا تفعل؟ قائمة ها تقوم على خدمة الضيوف نعم هذا نص عليه السدي ونقله بعضهم عن مجاهد - [00:15:31](#)

قال امرأته قائمة يعني في خدمة اضياف ابراهيم هذا المعنى الاخوة كان معروفا عند العرب ان المرأة تخدم الضيوف يا ربة البيت قومي غير صاغرة ضمي اليك ضمي اليك رجال القوم والغرباء - [00:16:03](#)

ثبت في البخاري من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه كذلك عند مسلم قال دعا ابو اسيد السائد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمهم - [00:16:28](#)

وكانت امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس روسيا التي تخدمهم قال سهل تدرين ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه وهذه العروس هي سلامة بنت وهب - [00:16:46](#)

هذا الحديث قال العلماء اما ان يحمل انه كان قبل الحجاب او يكون بعد الحجاب ولا مانع لانه لم يذكر انها جلست بجانب الرجال وتخدمهم بحجابها وعفافها وهذا لا يزال موجود عند بعض - [00:17:10](#)

العوائل متمسكة بعادات اصيلة ممكن تدخل بيت تخرج الجدة وتستقبلك وتحففي بك وتدخلك البيت وما يكون في النفوس اي شئ خاصة المرأة اذا كانت كانت محتشمة ومتحجبة تتكلم بكلام ليس فيه ليونة وليس فيه - [00:17:34](#)

ابدا ما تنبعث الشبهات في النفوس هكذا كان مجتمع الصحابة رضي الله عنهم مجتمع طهر ونقاء وعفاف فهذا مما اشارت اليه هذه الاية لكن اخوة صراحة اليوم يصعب ان آآ نعلن بمثل هذه الامور - [00:18:00](#)

خاصة مع تساهل الناس في هذا اذا قلت الان خلاص خلي المرأة تخدم الرجال. للاسف لو يقف الناس عند الحدود الشرعية والضوابط الشرعية لكان طيبا لكن المشكلة الان اصلا بدون ما تحدثهم بهذه الاحاديث كم نسمع من الاختلاط - [00:18:27](#)

المحرم وجلوس الرجال بجانب النساء والمزح ما تكون محرما له والمصافحة هذا كله موجود والله المستعان. فهذا لا يجوز. لكن اذا كان بالحدود الشرعية بالادب هذا لا بأس به قال وامرأته قائمة. هذا المعنى يعني ثابت عن السلف - [00:18:46](#)

وكذلك قيل وامرأته قائمة. يعني ماذا؟ من وراء الستر تسمع لحوار هؤلاء الضيوف. لان الامر غريب ما يأكلون قامت تسمع يا ترى ماذا يريدون من ابراهيم وهي يعني سارة يعني تخاف عليه دخلوا عليه ماذا يريدون؟ قال وامرأته قائمة فضحكت - [00:19:09](#)

ضحكت يعني انهم بشروه باهلاك قوم لوط فلما ضحكت واستبشرت بهذه البشرى ماذا فعلوا بشروها ببشرى ثانية فبشرناها باسحاق

وليس فقط هذه البشرية الثانية بل بشرى ثالثة. ومن وراء اسحاق يعقوب - [00:19:34](#)

انظر الى كرم الله تعالى هكذا احيانا الاخوة العبد يعيش تأتي بشرى ثم يتفاجأ ليس الامر يقف عند هذا الحد بل قبلت ورفعت الى درجة عالية في الدراسة التي انت فيها واختاروك لان تكون آ مسؤولا كبيرا عن ما آ انت فيه - [00:19:59](#)

مثلا تكون بشرى متتالية تعرف نعمة الله عليك والامر الاعظم من هذا البشرى في طاعة الله تعالى. والله العبد الاخوة يطبع الله تعالى ولا يشعر ماذا يفعل الله تعالى به من البشرى ومن - [00:20:29](#)

المباهاة ومن الفرح به البشرى من الله عظيمة وان كنا قد لا نشعر بها من قريب كنا في آ محاضرة اه الحقيقة هذه الامة عثمان ابن عفان رضي الله عنه لا بأس نستطرد - [00:20:49](#)

فلما هذه القصة لما حصلت مجاعة وجد في زمن ابي بكر شجاعة شديدة وجاء الناس يشتكون عند ابي بكر قال لا تمسون الا ويفرج الله الكريم عنكم واذا بقافلة عثمان رضي الله عنه تأتي من الشام محملة بالطعام مائة بعير - [00:21:10](#)

دخل التجار يريدون ان يشتروا حتى يبيعوا على الناس برخص وسعوا عليهم فجعلها كلها صدقة على فقراء المسلمين مئة بعير بما تحمله من بر وطعام صدقة على المجتمع المسلم يقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما شف الان عثمان تصدق - [00:21:39](#)

واجره على الله. ما يدري ما الذي حصل من البشرى له عند الله. لكن الرؤيا الصالحة من المبشرات يقول عبد الله بن عباس فرأيت في تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:01](#)

عليه لباس من نور وهو على برذون ابلق يعني فيه سواد وبياض يلبس نعال من نور وبيده قصب من نور فقلت يا رسول الله قد اشتقت اليك والى كلامك كلمة بادر يعني انت مسرع الى ماذا - [00:22:21](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما في المنام يقول ان عثمان تصدق اليوم بصدقة تقبلها الله تعالى وزوجه اه عروسا من الجنة وقد دعينا الى عرسه - [00:22:47](#)

عثمان ما يشعر بشيء وهو الارض والله تعالى يباهي به ويفرح بعمله ويجمع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على عرسه هناك مع غيبته وهو في الارض ربنا اخوة كريم - [00:23:06](#)

رحيم سبحانه جل وعلا قال فبشرنا باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب يعقوب ها الاثنيين قراءة بشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب هنا اذا قلنا يعقوب يعني ماذا بشرناها باسحاق معطوف على ماذا يعقوب - [00:23:29](#)

نعم تبشرنا باسحاق ومن وراء اسحاق نعم بشرناها يعني ايضا اه وبشرناها من وراء اسحاق يعقوبا. يعني بشرناها يعقوبا نعم لكن على الرفع تكون جملة مستقلة يعني يعقوب مبتدأ مؤخر من وراء اسحاق - [00:24:00](#)

طيب وهذه الاية الاخوة تدل على ان الذبيح هو من تعرفون هذا وان كان فيه خلاف لكن خلاف ضعيف والصحيح ان الذبيح هو من اسماعيل عليه الصلاة والسلام وبعضهم قال هو اسحاق - [00:24:33](#)

لكن هذه الاية ترد هذا المعنى ان لو كان اسحاق هو الذبيح لما كان مناسباً ان يبشر ايش بيعقوب من وراء اسحاق يعني من نسل اسحاق. كيف يذبح وفي الوقت نفسه - [00:24:51](#)

يعني يبشر ابراهيم بان اسحاق سيولد له ستكون له ذرية يجتمعان من يأمر بذبحه وقد بشر بانه سيولد له من وراء اسحاق يعقوب اي من نسل اسحاق يعقوب هذه تدل دلالة صريحة على ان الذبيح هو اسماعيل - [00:25:09](#)

عليه الصلاة والسلام فلما بشرت سارة بهذه البشرية العظيمة وتعرفون الاخوة كما يقال النصارى كان قد بلغت من العمر كم ثمان وتسعين سنة و ابراهيم مية وعشرين سنة تقريبا. كما يعني يذكر - [00:25:35](#)

تخيل عجوز واصلا كانت عقيما لا تلد اصلا وفي هذا السن الطاعن ثم مع ذلك تبشر بالولد ولهذا قالت يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا بعني شيخا ان هذا لشيء عجيب - [00:26:00](#)

وكما ذكر الله تعالى هنا قولها ذكر في سورة الذاريات ماذا فعلها فصكت وجهها ضربت وجهها من شدة التعجب وقالت فاقبلت امرأته في صرة يعني صرخت كما قال هنا يا ويلتى - [00:26:24](#)

وصكت وجه وقالت عجوز عقيم وانا عجوز وهذا بع لي شيئا ان هذا لشيء عجيب كيف تتعجب من قدرة الله تعالى وهي امرأة نبي وتعرف ان الله على كل شيء قدير - [00:26:41](#)

وذكرت الاسباب هنا قالت يا ويلتا والد وانا عجوز؟ خلاص انتهى زمن الولادة وهذا بع لي شيئا هذا زوجي شيخة يعني ما يولد له ما يكون منه الولد ان هذا لشيء عجيب زادت في تعجبها - [00:27:07](#)

قد يقول قائل كيف تتعجب وهي امرأة سالحة زوجة نبي زوجة خليل الرحمن نعم فطرة البشرية والغريزة الانسانية ان الانسان اخوة اذا اخبر بشيء على خلاف العادة يتعجب منه ولا يعني هذا انه - [00:27:31](#)

لا يؤمن بقدرة الله تعالى يعني لو قيل لك الان هذا الجبل سيتحول الى ذهب كيف مباشرة بدون ان استشعر او او يعني تفكر بما يخرج من كلامك من لسانك - [00:27:53](#)

هذا جريا على العادة ويعني الفطرة وان كانت يعني مقرة اه قدرة الله جل وعلا لكن تأمل قالوا اتعجبين من امر الله انكرت عليه الملائكة اذا انكر عليها الملائكة اتعجبين من امر الله - [00:28:13](#)

هذا امر الله كيف تعجبين منه ولذلك عبروا عن الرزق الولد بانه امر الله لان الله اذا قال للشيء كن سيكون انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:28:37](#)

ما يعجب الانسان من امر الله قالوا اتعجبين من امر الله؟ فهنا الاخوة نستفيد من هذه الاية ماذا انظر هنا مع انها جرت على العادة وطبيعة البشر لكن مع ذلك انكروا عليها هذه الطبيعة - [00:28:59](#)

لماذا كما قلنا؟ لانا ايش من بيت ماذا؟ من بيت نبوة ونستفيد من هذا انه على العالم او من كان مقربا من اهل العلم او من كان من طلاب العلم - [00:29:18](#)

ان يرتفع الى مستوى عال في الايمان والاحسان ما يليق ان يسير على ما عليه عامة الناس في كلامهم في تصرفاتهم بل عليه ان لا يتعجل وان يكون حليما عاقلا - [00:29:34](#)

مؤمنا دائما يربط الامور بالله جل وعلا فهذه من اهل العلم والفضل ولهذا انكروا عليها قالوا اتعجبين من امر الله نعم قالوا اتعجبين من امر الله ثم يعني بينوا ان هذا ليس ببعيد - [00:30:02](#)

لما ذكروا قدرة الله امر الله يشعر بالقدرة لان امر الله لا يرد ايضا ذكروها بماذا برحمته جل وعلا. فما اجمل الجمع بين القدرة والرحمة قالوا ايضا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت - [00:30:26](#)

رحمة الله تأمل كيف الرحمة مرسومة هنا في القرآن مفتوحة لانا رحمة ايش؟ واسعة ففتحت التاء مع ان في الاملاء هي مربوطة. كما جاء في بعض المواضع في القرآن كما قال مثلا في الصفحة المقابلة واتاني منه - [00:30:48](#)

رحمة لكن هذي منونة ما عليه المهم فتأتي يعني مربوطة لكن هنا تأمل جاءت مفتوحة على خلاف قواعد الاملاء هذا رسم عثمانى توقيفي هكذا جاءت هذا فيه اشارة لطيفة لان المقام هنا ايش - [00:31:09](#)

بسعة رحمة الله تعالى الله تعالى يرزق بغير حساب يرزق مع انقطاع الاسباب وانعدامها لان رحمته واسعة فتحت التاء اشارة الى السعة قال رحمة الله وبركاته عليكم والبركة هي ماذا - [00:31:30](#)

الخير الدائم المستمر قال بركة البعير اذا يعني بركة ولزم المكان البركة الماء دائم الكثير البركة هي الخير الكثير الدائم وهذا ايضا يتناسب مع هذا المقام ان الولد في مثل هذا السن لا شك انه من اعظم - [00:31:52](#)

للانسان ثم ايضا ومن وراء اسحاق يعقوب ثم كل انبياء بني اسرائيل يرجعون في نسبهم الى يعقوب حقا بركة عظيمة رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت اهلا هذه منصوبة بماذا - [00:32:18](#)

اهلا نعم ممكن تكون على النداء يعني يا اهل البيت تشريفا كانه يناديهم لكن حذف اداة النداء للاشعار بالقرب حتى ما يحتاج الى اداة النداء من بعيد لما تقول ربي بدون قول يا رب ربي اذا كنت قريبا - [00:32:38](#)

قال اهل البيت يعني يا اهل البيت تعظيما وتشريفا لهم يناديهم الله تعالى وكذلك قيل منصوبة على الاختصاص اه والمدح يعني

أخص أهل البيت وهذا يندرج في المفعول به أخص أهل البيت بهذه الكرامة بهذه الرحمات والبركات. [00:33:01](#) - أهل البيت - وهذه الآية تدلنا على أن الزوجة من أهل البيت فإذا زوجات النبي صلى الله عليه وسلم من آل بيته نعم كما نص الله تعالى على هذا في القرآن إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس - [00:33:29](#)

أهل البيت يطهركم تطهيرا والسياق في ذكر زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فهنا كذلك وطبعا المقصود هنا أهل البيت إبراهيم عليه الصلاة والسلام سارة وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل ذرية إبراهيم - [00:33:47](#)

قال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد مجيد انظر إلى تذييل الآية بهذا بهذين الاسمين الكريمين يعني في غاية المناسبة أيضا هذا العطاء الكثير العظيم أنه حميد مجيد - [00:34:14](#)

أنه حميد حميد يعني بمعنى ماذا محمود يأتي فاعيل بمعنى مفعول كما تقول مثلا الشيطان الرجيم بمعنى أيش المرجو مثلا سجين مسجون حميد يعني محمود. فالله تعالى له الحمد أهل السماء وأهل الأرض - [00:34:40](#)

أنه حميد لأن هذا في حث على الحمد والشكر لله تعالى أمام هذي العظيمة العظيمة أنه حميد. فاحمدوا الله تعالى على فضله ورحمته وبركته عليكم أنه حميد وكذلك تأتي حميد بمعنى - [00:35:06](#)

حامد يعني الشاك الذي يشكر لعباده فضل عليهم كما يقول سميع بصير معنى سامع ومبصر لكن على صيغة المبالغة قال أنه حميد يحتمل هنا الأمرين الأمرين نعم أنه حميد مجيد - [00:35:26](#)

والمجد وماذا مجيد يعني ماذا كثير الخير والكرم والبذل يقال أمجد الأبل إذا ملأ بطونه إذا ملأ بطونها علفا أمجد الأبل في اللغة العربية أمجد الأبل إذا ملأ بطونها علفا - [00:35:50](#)

لذلك يقال في كل شجر نار واستنجد المرخ والعفرار هذه تذكر عند قول الله تعالى ماذا ها الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا يقولون سبحان الله المرخ والعفرار شجرتان ما أن تحك يعني الغصنين ببعض الأ وتشتعل النار مباشرة. فيقولون في كل شجر نار - [00:36:16](#)

الذي جاء لكم من الشجر الأخضر نارا قال واستنجد استنجد المرخ والعفرار يعني كأن النار التي في باطنها أيش يعني كثيرة فهذه الكلمة تدل على كثرة يعني كثرة ويعني المجيد يعني هو - [00:36:43](#)

يعني كثير الاحسان والكرم والجود وهذا يتناسب مع هذه العظيمة العظيمة تشعر في المجد بالعظمة أيضا هذا يتناسب مع معنى الكثرة العظيمة والقرآن المجيد كأن كلمة حميد يعني انظر إلى الجمع بينهما حميد مجيد - [00:37:06](#)

الجمع بينهما يشير إلى ماذا نعم ما الفائدة في الجمع بين الاسمين عرفنا كمان كل اسم لكن الجمع بينهما أيضا يعني فيه الكمال المطلق لأن حميد تشير إلى المحبة والمجيد تشير إلى التعظيم - [00:37:35](#)

أن الحمد ما تحمد انسانا إلا إذا كان كاملا في صفاته وأخلاقه وشمائله وكذلك تحمده لآحسانه وعطائه تعلق القلوب به محبة الحمد يعني يدل على المحبة والمجد يعني يشعر بعظمة الله تعالى - [00:38:00](#)

يعني نخضع له ونعظمه حتى يعني الشكر لابد أن يكون عظيما لأن فضله مهما كان فضله عظيم جل وعلا أنه حميد مجيد لذلك تأمل كيف هذين الاسمين يأتيان أيضا في التحيات - [00:38:25](#)

الصلاة الإبراهيمية نعم أن يعني الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيها خير كبير وعظيم يعني للعبد اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم أنك حميد مجيد - [00:38:44](#)

الله أكبر طيب أنه حميد مجيد. فتلاحظون الأخوة أه السورة هنا خصت هذا المشهد بالذكر. من قصة إبراهيم لماذا موضوع التوكل واضح في هذا المشهد انظر كيف الله تعالى رزق إبراهيم زوجة سارة الولد - [00:39:02](#)

مع انقطاع الأسباب حتى تعلق القلوب بالله جل وعلا فهذه صورة عظيمة يعني ترسخ التوكل قال الله تعالى في القلوب ولذلك تأمل كيف جاء هذا المشهد هنا وفي سورة الذاريات - [00:39:30](#)

سورة الذاريات للمسألة تتعلق بماذا تتعلق بالرزق مناسبة أيضا أن يعلق القلوب في الرزق بالله تعالى مع انعدام الأسباب فالله يرزق كما

يشاء جل وعلا نعم قال نذكر موضع ثالث ولا يكفي - [00:39:47](#)

الموضع الثالث وبين القصة هذي وبين جاءت الحجر احسنت جاءت في الحجر لكن هناك يعني فيها ماذا قال بشرتموني على ان مسني الكبر فبما تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. قال ومن يقنطوا من رحمة ربه الا الضالون - [00:40:10](#)
لان سورة الحجر ايش فيها تحذير من الامل يأكل ويتمتع ويلهبهم الامل فسوف يعلمون كان ذكر في مقابل الامل الباطل الفاسد ذكر يعني الامل آآ الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن - [00:40:35](#)

ان يكون محسن الظن بالله يكون على امل عظيم بالله على امل كبير واثق بالله تعالى ان يعطيه. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون فلا اقنط من رحمة ربي - [00:40:59](#)
ولا ينقطع املي به جل وعلا. والله اعلم تأمل سبحان الله مناسبات دقيقة تتعلق بمقاصد السور ونسبنا ان نذكر هنا اشتقاق الكلمة وهذا دع لي شيخا. بع لي ايش يعني معناها - [00:41:13](#)

زوجي لكن ليش ما قال زوجي؟ قال بع لي وقالت بعدي هنا كلمة بعل في اللغة البعل يدل على ماذا ها يعني يقولون البعل من النخل هو ما يشرب بعروقه - [00:41:31](#)

البعل بناء النخل ما يشرب بعروقه. يعني يعتمد على نفسه للشرب يحتاج الى يعني من يسقى به فتدل على استقلال الشيء في تحصيل قوامه وكذلك الزوج السيد لذلك لما جعلوا اه عبده الها سموه ماذا - [00:41:52](#)

نعم آآ اندعون بعلا تذكرون احسن الخالقين ان فيه معنى الاستقلالية والسيادة وهنا آآ يعني قال اه قالت الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا نعم اذا ما المناسبة هنا نعم - [00:42:18](#)

وهذا باع لي شيخا ممكن وانا عجوز وهذا باعلي ان اذا قال زوجي الزوجية من نتائجها النسل والولد ما يكون هناك يعني امر عجيب يعني ممكن ها ممكن احسنت ايضا هذا - [00:43:01](#)

احسنت بعد في حسن ادب مع الزوج امام الضيوف والله جاءت فوايد من كل مكان طيب اذا قلنا يعني مسألة التعجب يعني وهذا باع لي اه ما ادري والله ممكن اذا قلنا استقلالية - [00:43:31](#)

يعني ما ادري ممكن. الله يحتاج شوي بس ندقق التفكير فيها. نعم آآ هو سر التعبير ليش قالت بعدي طيب هو نذكر الفائدتين اللي ذكروها الاخوة ان هذا من باب الاحترام امام مخاطبة - [00:44:00](#)

يعني الغرباء هذا من الجميل بالمرأة انه اذا خاطبت زوجها يعني امام الناس الاجانب تخاطبه بافخم الالقاب والعبارات وقال اتبع لي يعني سيدي الذي اطيعه وكذلك يعني يدخل في هذا ايضا جواب دكتور جزاه الله خير قال قائمة - [00:44:25](#)

يعني تقوم على خدمتهم فهو سيدها وبعلا يناسب ذكر هذا بعلي تمام لذلك في القرآن يعني اذا كان الموضع موضع يعني استقلالي وسيادة للزوج يعبر بهذه الكلمة وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا - [00:44:50](#)

مثلا واني امرأة خافت من بعلا قال زوجها من بعلا سيدها لكن في مقام التزاوج او المحبة والمودة ما يذكر الكلمة هذي. يمكن تضيع المحبة. من اياته ان خلق لكم من انفسكم - [00:45:13](#)

ازواجا لتسكنوا اليها. نعم. والله اعلم نعم ممكن يعني الله اعلم ممكن تربط بين هذا وبين التوكل وبين الاستقلالية نقول يعني كانه خلاص استقل ولا يأتينا وكبرت وكبر في السن - [00:45:31](#)

فهذا يؤكد انعدام السبب. انه ليس هناك تزاوج وليس هناك صلة والله اعلم يعني والله ما معنى لطيفة ايضا فلا تزاوج والله اعلم طيب ثم قال فلما ذهب عن ابراهيم الروح - [00:46:00](#)

والروح هو الخوف ماذا يعني الشديد الفرع الشديد الذي يعني يجعل القلب رقيقا ولذلك الكلمة في اللغة يقولون روح خبزه بالسمن روح خبزه بالسمن اذا يعني اه صب عليه السمن فرق الخبز اصبح رقيقا. في معنى الرقة - [00:46:33](#)

ولذلك راعني الشيء اعجبني الروعة شي خلاص يرق له القلب يخضع له القلب كذلك الروح الفرع الشديد الذي يرق له القلب فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري وجاءت البشري هنا بماذا - [00:47:06](#)

ما نقول يجادلنا او لا ممكن نعم وجاءته البشرى يعني بماذا؟ بالولد قوم لوط وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجائته البشرى الجواب ماذا يجادلنا - [00:47:28](#)

في قوم لوط يعني الاصل ان ما يأتي الجواب بالمضارع لكن هنا قال يجادلنا قال يعني اخذ يجادلنا قال فلما ذهب المفروض يقول جادلنا او كذا لكن هذا يدل على ايش - [00:47:55](#)

كما قلنا الفعل المضارع يدل على ماذا الاستمرار في المجادلة والمحاورة يجادلنا في قوم لوط قال ابن كثير كما قال سعيد ابن جبير رحمه الله في الاية. قال لما جاءه جبريل ومن معه قالوا له انا مهلك - [00:48:16](#)

هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال لهم ابراهيم اتهلكون قرية فيها ثلاثمائة مؤمن قالوا لا قال اتهلكون قرية فيها مائة مؤمن؟ قالوا لا. قال اتهلكون قرية فيها اربعون مؤمنا - [00:48:34](#)

قالوا لا قال اتهلكون قرية فيها ثلاثون مؤمنا؟ قالوا لا حتى بلغ خمسة قالوا لا. قال ارايتم ان كان فيها رجل واحد مسلم اتهلكونها قالوا لا شوف كيف حفظ القرية برجل مسلم - [00:48:58](#)

فقال ابراهيم عندها قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه اهله الا امرأته كانت من الغابرين نحن نعم سنهدرك هذه القرية لكن ما نهلك لوطا اهله او لوطا - [00:49:18](#)

يعني من امن معه قالوا يجادلنا في قوم لوط نعم يجادلنا في قوم لوط نعم فاخرجن من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وهم بيت - [00:49:41](#)

لوط يعني لوط وابنتاه قال لما يعني ذكر هذه المجادلة يعني اثنى الله تعالى على ابراهيم لانه لا يريد آآ يعني ان يحول بين عذاب الله وبين من يستحق العذاب لا - [00:50:07](#)

وانما كما اثنى الله عليه ماذا قال قال ان ابراهيم حلیم اواه منيب الله اكبر. ان ابراهيم لحليم والحلم هو ماذا يعني كظم الغضب وعدم العجلة الحليم هو الذي لا يعاجل - [00:50:29](#)

بالعقوبة ولهذا يكظم غظه ويكون عنده وقار الاولين التعامل ما يستعجل ويغضب ويسب ويشتم ويضارب ابا ان ابراهيم لحليم اه سبحان الله معنى اللين حتى قالوا في اللغة حلمت الصدر معروفة - [00:50:59](#)

وكذلك الحلم فيه لين اللين لا يعاجل بالعقوبة لتتسرع بالغضب وهنا تلاحظ قال ان ابراهيم لحليم هذه الصفة الاولى لحليم اواه والاواه ما معناها نعم كثير الخوف قال ابن كثير روي عن كعب عن كعب الاحبار انه قال ان ابراهيم لاواه قال كان اذا ذكرت النار قال اوه من النار - [00:51:28](#)

وكلمة يعني يقولون اسم فعل نائب مناب اتوجع كما تقول اف من التأفف ما نسكت قوة يعني من التوجع التألم اواه يعني كثير التوجع ومن هنا يأتي معنى الخوف ويتوجع - [00:52:06](#)

لما في قلبه من الخوف من عذاب الله من النار قالوا ايضا جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الاواه يدعو كثيرا وهذا شأن يعني الخائف وايشا قال بعضهم التواب - [00:52:40](#)

وبعضهم قال المتضرع كلها صحيحة كما جاء ايضا روي يعني في ذي البجادين هذا الصحابي الجليل وقصته جميلة. المهم قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه اواه انه اواه ان كان يتلو القرآن وكان كثيرا - [00:53:01](#)

الذكر والتلاوة في القرآن كان يعني سمعه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه اواه اه قال ان ابراهيم لحليم اواه منيب منيب يعني ماذا رجاء الى الله جل وعلا - [00:53:23](#)

لان كلمة نوب في اللغة تدل على يعني الرجوع المستمر المتتابع تدل على التتابع يقول نعم المطر ان كانت له نائبة يعني اذا كان متتابعا لا ينقطع والنوبة تكون يعني مرة بعد المرة - [00:53:48](#)

وكذلك الانابة الاخوة هي يعني دوام الرجوع الى الله دوام الرجوع الى الله جل وعلا بالتوبة المحبة قال ان ابراهيم لحليم اواه منيب تأمل في ذكر هذه الصفات الثلاث في هذا المقام - [00:54:07](#)

تلاحظ يعني ما المناسبة الان وخاصة في تقديم الحلم هنا بخلاف سورة ايش التوبة ماذا قال فيها ان ابراهيم لاواه حلیم انعكس هنا
لحلیم اواه منيب فما المناسبة وما الفرق في المتشابهات هنا - [00:54:31](#)

هنا واضح ان ابراهيم لحلیم لماذا قدم الحلم ماذا يريد من هذه المجادلة تأخير العذاب عن قوم لوط. ابراهيم انما يريد بهذه المجادلة
ان يؤخر الله تعالى العذاب عن قوم لوط لعلمهم ايش - [00:54:57](#)

يرجعون لعلمهم يتوبون يعني كانه يريد ان تطول لهم المهلة مع ان الله امهلم لكن من شدة حلمه عليه الصلاة والسلام يريد ان تطول
فترة المهلة وقال ان ابراهيم لحلیم - [00:55:13](#)

قال لحلیم اواه اواه يتوجع الله هذي تكشف عن نفسية ابراهيم. القرآن يدخل في نفوس البشر لما يعرض مثل هذه القصص يعني بلا
مبالغة اذا تتبع علماء النفس ما في القرآن من نفسيات - [00:55:35](#)

سيخرجون اه امور عجيبة يعني ممكن احسن مما يذكرونه في نظرياتهم قال اواه ما مناسبة التأوه هنا والتوجع هنا نعم نعم
الخوف من وقوع العذاب وانظر كيف يعني هذه يعني الشفقة العظيمة من ابراهيم على عباد الله - [00:56:05](#)

يعني يتوجع هو على غيره اذا وقع العذاب على هذه الامة على قوم لوط اي نعم فلعلك باقع نفسك على اثارهم هذا شأن الانبياء.
قلوب مليئة بالرحمة على عباد الله - [00:56:37](#)

حتى يتأوه ان ابراهيم لحلیم اواه يهتم يعني لحال الناس. ثم قال ايضا منيب فهو يعني في كل هذا يعني راجع الى الله جل وعلا
متأذب بين يديه لا يقدم على امره شيئا - [00:56:57](#)

قوم منيب الى الله جل وعلا فما اجمل يعني هذه الصفات هنا الحلم والتأوه والاناة حلیم اواه ثم كذلك يعني ممكن ان تفسر اواه بما
يتعلق بنفسه من يعني الخوف من النار والخوف من العذاب والذنوب. لانه اذا رأى - [00:57:22](#)

اناسا يعني يهددون بالعذاب كذلك هو ايش؟ يخاف نعم هذا من كمال يعني خوف المؤمن يعني ما يأمن من مكر الله سيكون على
خوف دائم واناة دائمة الى الله جل وعلا - [00:57:47](#)

طيب في سورة التوبة لماذا قدم التأوه على الحلم قال ان ابراهيم لاواه ان ابراهيم لاواه حلیم على والده هناك السياق في استغفار
ابراهيم لابيه نعم ولم يكن منهيا عنه - [00:58:02](#)

ثم يعني نهي عن ذلك اه الحلم هنا واضح اما هناك يعني المقام يعني في الاستغفار لابيه والتوبة يعني عن ابيه فبالغ في التأوه من
معاني التأويل الاستغفار والخوف من الذنوب - [00:58:24](#)

يناسب ان يقدم التأوه لاواه يعني يخاف على ابيه توجه على ابيه نريد ان يعني يرجع ابوه الى آآ يعني التوحيد فقدم التأوه هناك
لاواه حلیم كذلك يعني حلیم في - [00:58:42](#)

يعني التعامل مع ابيه لان هناك الحلم ظاهر لكن المقصود هناك التأوه قال ان ابراهيم لحلیم اواه منيب ثم قال الله تعالى في نهاية هذا
المشهد يا ابراهيم اعرض عن هذا - [00:59:02](#)

من هذا الجدل لماذا؟ انه قد جاء امر ربك لا راد لامره ولهذا قال وانهم اتيهم عذاب غير مردود هنا تشعر بالهيبة بالخوف من الله انه
قد جاء من ربك - [00:59:22](#)

وانهم اتهم عذاب غير مردود حقا شيبنتي هود واخواتها يمثل هذه التعقيبات حقا شي بالانسان اذا حقت كلمة الله على انسان او على
قوم فلا راد لامره انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود - [00:59:45](#)

ما ينفع الجدل ولا ينفع التأوه والحلم وخلص انتهى الامر نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا طبعنا ان شاء الله نكمل ما تبقى من
مشهد الاخر من هذه القصة مع قوم لوط - [01:00:08](#)

ونزول العذاب عليهم في الدرس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى
ان يعفو عنا ويرحمنا والحمد لله رب - [01:00:31](#)

من كان عنده شي فائدة نسمع منكم نعم نعم. نعم كيف اي نعم نعم صحيح البشرى علاقة بالضيافة. نعم. حسن الضيافة

صحيح اي نعم نعم. هنا والله اعلم يعني كما ذكرنا سورة اه - [01:00:43](#)

يعني هود اولاً سورة الذاريات الامر فيها واضح. موضوع الرزق يذكر الضيافة يعني توسع ثم كذلك هنا سورة هود تتعلق بالتوكل تناسب يعني ان يذكر يعني تفاصيل هذا الرزق والبشرى لان هو المقصود اصالة. فناسب ان يذكر ما يلبسه من ضيافة وبشرى -

[01:01:46](#)

روى والله اعلم بخلاف سورة الحجر ليظهر هناك والله اعلم ان هناك يعني جاءت القصة مختصرة جدا للاشارة الى امل المؤمن في الله

جل وعلا فقط وليس المقصود اصلاً البشرى - [01:02:16](#)

يعني الرزق وانما يعني الامل في الله تعالى لا ينقطع لذلك ركزوا على كلام وحال إبراهيم اه نعم ما ركزوا على نفس الولد وكما قال هنا

الد وانا عجوز وهذا بعدي شيخاً موضوع توكل - [01:02:40](#)

فلما اني ذكر هنا يعني الولد وتناسب ان يذكر كما قلت البشرى من اولها الى اخرها والله اعلم. لكن هناك يعني المسألة تتعلق بالامل

والله اعلم اما بالنسبة السؤال الاول - [01:03:02](#)

انت ايش؟ علاقة البشرى بالضيافة؟ نعم. العلاقة وطيدة انا ما ذكرت هذا لان من فوائد الاية قالوا اه استحباب نزول المبعثر على

المبعثر قالوا في الاية استحباب نزول المبعثر على المبعثر - [01:03:20](#)

لان الانسان اذا كانت عنده بشرى يعني قالوا يستحب له ان يزور من يبشره يعني يقصده بالذات ويزوره ويعطيه هذه البشرى تعجيلاً

له يعني ما يقول خلينا لما نشوف فلان اخبره لا - [01:03:41](#)

ايه ده بزورهم وتنزل عنده حتى تكمن له البشرى وتعجل له البشرى والله اعلم الله يبشرنا جميعاً بالخير وبشركم الله بالخير. امين

جزاكم الله خير سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:03:58](#)